فعالية برنامج إرشادي فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى عينة من أطفال الروضة من (٤- ٦) سنوات

بحث مقدم من

رشا محمد مختار محمد

للحصول على درجة الماجستير فى رياض الأطفال

قسم (العلوم النفسية)

إشراف

أ.م.د/عباس إبراهيم متولى

استاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية تربية فرع دمياط

جامعة المنصورة

أ.م.د/أمل محمد حسونة

أستاذ مساعد الصحة النفسية

ووكيل كلية رياض الأطفال لشئون التعليم والطلاب

ورئيس قسم العلوم النفسية

جامعة بورسعيد

١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

مقدمة الدراسة :

تمثل مرحلة الطفولة أهم وأخطر المراحل في حياة الإنسان الذي خلقه الله سبحانه وتعالي كي يستخلفه في الأرض ليعمرها ويبنيها، كما تشكل الطفولة بأبعادها الإنسانية المنطقة الإستراتيجية الأعمق في نسيج الوجود الإنساني، حيث تشكل هذه المرحلة منطلق الوجود الإنساني وغايته، ومن البداهة أن نؤكد بأن أي محاولة للنهوض بالمجتمع الإنساني لاتنطلق إلا من هذه المنطقة الأكثر خطورة في بناء الشخصية مستقبلاً.

(على أسعد،٢٠٠٤: ٧٤)

ومن ثم يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة في الوقت الحاضر مؤشراً هاماً لتقدم الأمم والشعوب، ومن ثم نال مجال الطفولة المبكرة في معظم دول العالم، وخاصة المتقدمة اهتماماً غير مسبوق من قبل المسئولين والهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، لأن تنمية الطفولة هي الركيزة الأساسية لمستقبل الأمة العربية في مطلع الألفية الثالثة ، فإذا صلح مستقبل الطفولة صلح مستقبل الأمة، وإذا أخفق أخفق معها.

(ضياء الديب،٢٠٠١: ١)

ويشهد العالم ومنه مجتمعنا العربي تغيرات كبيرة نتيجة للتقدم العلمي الهائل والذي ولد ثورة معلوماتية تناقلتها الأفراد فتركت آثار بالغة العمق على البناء القيمي، ويعد السلوك القيادى جزءاً هاماً من هذا البناء القيمي والذي ينفرد به الكائن الانساني دون غيره من المخلوقات.

فيعتبر موضوع القيادة والتدريب عليها من الموضوعات الحديثة نسبياً والتي يركز عليها المربون هذه الأيام نظراً لأهمية هذا الموضوع لأن القادة هم الذين يستطيعون توجيه عمل الجماعة حسب الأسس والقواعد المناسبة.

و رأي ستيوارت (Stuart) أن القيادة ترتبط ارتباطا وثيقا بعدة عوامل منها: تحمل المسئولية ، القدرة علي الاتصال ، القدرة علي التأثير، والشخصية، والقدرة علي الإقناع ...كل هذه المهارات من الواجب تنميتها داخل الروضة خلال ماتقدمه من برامج، و من خلال إطلاع الباحثة علي البرامج المقدمة لأطفال الروضة في نفس المرحلة العمرية تبين لها وجود حاجة إلى برامج إرشادية لتنمية مهارات السلوك القيادي ، تلك المهارات التى تحسن من الحالة الإنفعالية لدى هؤلاء الأطفال وتشجع إمكانياتهم فى التواصل مع بعضهم البعض ،و من ثم أمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلي تصميم وبناء برنامج إرشادي لتنمية بعض مهارات السلوك القيادي في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، وقياس فعاليته في تحقيق ذلك.

تساؤلات الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسية التالية:

١- ما مهارات السلوك القيادي الواجب توافرها لدي أطفال الروضة فى المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات ؟

٢- ما فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية مهارات السلوك القيادي لأطفال الروضة (الصم – البكم) في المرحلة العمرية من (٥-٧) سنوات؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية :-

- ما الفروق بين الأكبر سنا (المستوى الثاني) والأصغر سنا (المستوى الأول) في بطاقة ملاحظة السلوك القيادى بعد تطبيق البرنامج على الأطفال من المستويين ؟

تطبيق البرنامج على الأطفال من المستويين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي :

١ – وضع قائمة بمهارات السلوك القيادي الواجب توافرها لـدي أطفـال الروضة في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

٢ – تصميم وبناء برنامج إرشادي وقياس فعاليته في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدي عينة من أطفال الروضة في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

أهمية الدراسة:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة وما يصدر عنها من توصيات ومقترحات فيما يأتي:

١ – تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الأولى فـي حـدود علـم الباحثة التي تهتم بتنمية مهارات السلوك القيادى في مرحلـة ريـاض الأطفال .

٢ –تقدم هذه الدراسة برنامج إرشادى لتنمية مهارات السلوك القيادى لدى الأطفال في مرحلة الروضة ،وقد يفيد ذلك في تعديل سـلوكهم السـلبي لسلوك إيجابي تظهر فيه الثقة بالنفس والإندماج الإجتماعي والتواصـل مع الآخرين .

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الرئيسية التالية:

- البرنامج الإرشادى.

- طفل الروضة

البرنامج الإرشادى:

برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المستقل وتحقيق التوافق النفسي لديهم داخل الجماعة وخارجها .

(حامد زهران،١٩٩٧: ١١)

السلوك القيادى:

تعرف الباحثة السلوك القيادي بأنه السلوك الاجتماعي الإيجابي وهو الدور الذي يقوم به أحد الأفراد علي رأس الجماعة، والطفل لقائد يجب أن يتميز ببعض المهارات كمهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارة التواصل الإيجابي مع الآخرين والتأثير فيهم وأن يكون لديه من المهارات ما يجعله يكتسب ثقة الآخرين وإعجابهم وكذلك مهارة إدارة الموقف.

طفل الروضة:

هو الطفل الذي يتراوح عمره من سن (٤ – ٦) سنوات ، السن الذي يسبق سن التعليم الإلزامي و تخصص لهم فصول تسمى بفصول رياض الأطفال (kg1- kg2).

(محمد خيرى،٢٠٠٧: ٦١٧)

الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات السلوك القيادى لدى عينة من أطفال الروضة، لذا فقد رجعت الدراسة إلى الدراسات السابقة التي تعرضت لتنمية مهارات السلوك القيادى والقيادية في المراحل العمرية المختلفة، وفيما يلي عرض لملخصات الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الاحدث

دراسة (Claus and Quimper,1991)

والتى كانت بعنوان (تقييم برنامج ما قبل المدرسة)

وظهر من الملاحظة ما يلي :كانت الأنشطة مرتبطة مع الأهداف اليومية في كل الصفوف ومعظمها يسعى الى تنمية مهارات السلوك القيادى والمشاركة ،وذلك من خلال ماتستخدمه المعلمات من أساليب تعزيزية وأسلوب اللعب الحر، وقد كان هناك سجل لاشتراك الأهل كما كان هناك ملصقات للأهداف والمهارات القيادية التى تم إكسابها للأطفال من أجل تمييزها.

كما كان لتلك المهارات آثر إيجابية على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات الاطفال بشكل خاص، ومن تلك النماذج نذكر ما يلي:

تنمهارات القيادية أثر ايجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة .

دراسة (Elden, et.al.2000)

والتى كانت بعنوان:أثر الأنشطة المدرسية على تنمية مهارات السلوك القيادى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

واجريت على (٣٥١) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الاشتراك في النشاطات المدرسية يعزز الاتجاه القيادى الإيجابي نحو قيمة العمل.وهذا أثر هذا بالإيجاب على التحصيل الدراسي.

أستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- تحديد وتوجيه الجانب النظرى للدراسة.
- صياغة فروض الدراسة وطرق إختبار صحة فروض هذه الفروض.
- تصميم أداة البرنامج المتمثلة فى (البرنامج الإرشادى).
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

الإطار النظرى للدراسة :

الإرشاد النفسى لأطفال الروضة: فيعرفه(بنجامين سبوك،٢٠١٠: ٧) بأنه:

عملية مساعدة الأطفال وذلك بتقييم الخدمات المختلفة لتحقيق النمو السليم بمظاهرة المختلفة، وبناء الشخصية الفاعلة والمتوافقة.

كما يعرفه (ماهر محمود عمر ،١٩٩٩: ٥٠) بأنه:

خدمة تقدم للطفل من أجل تعديل سلوكه إلى الأفضل حتى يحقق له التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

البرامج الإرشادية لطفل الروضة

Counseling Programs For kindergarten Children

تقدم البرامج الإرشادية للأطفال من أجل مساعدتهم للوصول بهم إلى تحقيق نمو سليم متكامل وشخصية متوافقة سوية ولايمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التعرف على العوامل التى تؤدى إلى إضطراباتهم النفسية ومن أهمها العوامل الأسرية واهم ما يطفو منها على السطح هو ما تتسم به حياة الوالدين من عدم استقرار ناتج عن الطلاق أو الافتراق.

(مفيد نجيب حواشين ،زيدان نجيب حواشين ،٢٠٠٧: ١٩٠)

السلوك القيادي

لقد قام العديد من الباحثين بتركيز جهودهم لدراسة السلوك القيادي ليتعرفوا على ما يقوم به القائد من سلوك.

فقد رأي ستيوارت (Stuart) أن القيادة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدة عوامل منها: تحمل المسئولية ، القدرة على الاتصال ، القدرة على التأثير،

السلوك القيادي دون الأخذ في الاعتبار المواقف والظروف التي يعمل فيها الأداء، فالقادة المؤثرون في موقف ما ليس بالضرورة أن يكونوا مؤثرين في موقف آخر.

والسلوك القيادي للقائد الجيد يتميز بصفة تسهيل العلاقات وتحقيق التفاعل المستمر بين أفراد الجماعة ، ولقد حدد الدكتور عباس عوض هذه الصفات بما يلي:

١ – الدفء والصداقة

٢ – يسترضي أتباعه ويبدد الصراع ويزيل التوتر.

٣ – يقدم المساعدة الشخصية لمن يحتاجها، كما يرشد ويستمع.

٤ – يظهر الفهم ويتحمل وجهات النظر المختلفة.

وهذا القائد لا يقبل أعضاء جماعته فقط بل ويحترمهم أيضاً ،ولقد عرف (فيدلر) السلوك القيادي بأنه الاعمال المحددة التي يقوم بها القيادي في سياق توصية وتنسيق عمل مرؤوسيه، وقد يتضمن هذا أعمالاً مثل بناء علاقات العمل، مدح أو إنتقاد أعضاء الفريق، وإظهار التقدير لمصلحتهم ومشاعرهم.

ولقد أجمعت الأبحاث والدراسات التجريبية على اعتبار أن السلوك القيادي (Leadership Behavior) يتمثل في تلك الأفعال أو الأعمال التي يؤديها القائد وترتبط وظيفيا بما يلي:

أولاً : تحقيق أهداف وغايات:

ويشتمل السلوك القيادي الموجه نحو تحقيق أهداف الجماعة وغاياتها على:-

١ – تقديم الاقتراحات العملية البناءة.

٣ – الحيلولة دون أية أعمال غير منتمية للأهداف.

٤ – تقديم الحلول التي تساهم في تحقق تلك الأهداف.

ثانياً : صيانة وتعزيز قوة الجماعة وتماسكها

أما السلوك القيادي الموجه نحو الحفاظ على تماسك الجماعة وصيانته وتعزيزه فيشمل كل ما من شأنه تلبية حاجات الجامعة العاطفية/ الاجتماعية مثل: –

١ – حفز الأعضاء وتشجيعهم.

٢ – التخفيف من حدة التوتر الذي قد ينشأ أو يتراكم في الجماعة لأي سبب.

٣ – توفير الفرصة لكل عضو في الجماعة ليعبر عن ذاته.

ولقد حدد حامد زهران خصائص السلوك القيادي بما يلي:

المبادأة والابتكار والمثابرة والطموح، التفاعل الاجتماعي، السيطرة، التمثيل الخارجي للجماعة، العلاقات العامة، التكامل، التخطيط والنظم والتنظيم، الإعلام والتقبل والاعتراف المتبادل بين القائد والأتباع ، التوافق النفسي الاجتماعي . (حامد زهران، ١٩٨٤، ٣٠٧)

وقد حددت (ناريمان رفاعي) السلوك القيادي بأنه السلوك الذي يسلكه القائد في أي موقف أثناء تحقيق هدفه الجماعة، ويحتذيه الإتباع في سلوكياتهم ،ومن أهم خصائصه سرعة البديهة في التفكير، الجرأة، مواجهة المواقف الصعبة، التلاحم مع الأتباع، الهدوء والرزانة، الذكاء، الثقافة ، تحمل نتيجة الأخطاء، المثابرة، استشارة الجماعة في أي عمل يقوم به، المبادأة وإنشاء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، الديمقراطية في تعامله مع الأفراد الذين معه ، طلاقة اللسان، الإخلاص في العمل، الإيمان

الوسائط التي تؤثر في اكتساب الأطفال لمهارات السلوك القيادي:

إن التنشئة الاجتماعية Socialization في معناها العام تعتبر العمليات التي يصبح الفرد من خلالها واعيا للمؤثرات الاجتماعية حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين، وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن حي إلي شخص اجتماعي.

ويري(سيكورد وباكمان Secord – Backman) أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. ويؤكد عادل عز الدين الأشول أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تعلم قائم علي التفاعل الاجتماعي يقصد إكساب الفرد (طفلاً أو راشداً) سلوكاً ومعايير وقيماً تجعل من الممكن له مسايرة جماعته ، كما تكسبه السلوك المناسب لأدوار اجتماعية معينة ولتوقعات أعضاء جماعته وإيجاد ضوابط داخلية للسلوك واستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية الخارجية.

(وفيق صفوت،٢٠٠٣: ١٢٥)

ومن العوامل التي تؤثر في النمو الاجتماعي لأطفال الروضة هي وسائط التربية أو عوامل التربية ذاتها متمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والجو الثقافي العام في المجتمع كما تعكسه إلي حدا ما اجهزة الإعلام.

وللأسرة والمدرسة والمجتمع دوراً هاماً وخطيراً في إكساب المراهقين القيم البناءة وهذه هي عملية "التطبيع الاجتماعي" الذي يساعد الفرد علي التكيف في نظام المجتمع ، فالطفل يكتسب من المجتمع بما تحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه وهذه القيم يتعلمها الطفل من خلال تصرفات الكبار

الوالدين بالكلمة والوعد.

وتعتبر المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي من خلالها يعد الطفل إعداداً صالحاً يؤهله لمواجهة الحياة الاجتماعية بنجاح، فالمدرسة على هذا النحو هي حلقة اتصال بين مرحلة الطفولة الأولى التي يعتمد فيها الطفل على المنزل اعتماداً كاملاً والمرحلة التي يكتمل فيها نموه بحيث يستطيع القيام بمسئولياته الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يتحتم أن يكون هناك اتصال وثيق بين المنزل والمدرسة وهذا التعاون من أهم الدعامات التي تساعد على تنشئة الأطفال تنشئة سوية، ومن الوظائف الاجتماعية الهامة التي تيسرها البيئة المدرسية في سبيل تنمية المراهقين اجتماعياً هي وجود المعلمين بالنسبة للمراهقين يؤدي وظائف نفسية عدة ، فهو في المدرسة امتداد لدور الأب وقد يتخذه قدوة ومثل أعلى في السلوك والتفكير، كما تتيح المدرسة ألوان مختلفة من الأنشطة منها الثقافي والاجتماعي والرياضي بجانب المواقف التعليمية التقليدية ، وعلى المراهق أن يمارس ما يتفق مع ميوله ، ولهذا النشاط قيمة تربوية ونفسية كبيرة، ويعيش في المدرسة وكأنه يتمرن على ممارسة ألوان الحياة الاجتماعية حتى يكون مهيئاً لخوض الحياة الاجتماعية الحقيقية في المجتمع ، كما أن الجو المدرسي له تأثيره على شعور الطفل داخل المدرسة، فإن كان الجو محبطاً غير محفز للطفل أصبحت استجابته سريعة إلى الاستهتار واللامبالاة وعدم الاهتمام بمتابعة الدروس يليها التسلل والهروب والفرار بعيداً عن جو المدرسة.

كما أن زملاء الطفل في الدراسة لهم أثر فعال على سلوكياته داخل نطاق المدرسة فهو يلتقي بهم ويتعامل معهم غير أنهم إن كانوا غير معتمين بمتابعة الدراسة وبالتالي فاشلين، وإذا ما فشلت المدرسة أيضاً في

عليها. وهو يعبر عن عدم الرضا وعدم الرغبة في الاستمرار وعدم التكيف مع المدرسة أو الأسرة أو البيئة المحيطة .

وقد تبذل المدرسة جهداً كبيراً للتعرف على نواحي القوة والضعف في تلاميذها فتهتم بتغذية نواحي القوة فيها ؛ كما تعالج وتقوم نواحي الضعف على مختلف الأصعدة ، ذلك لأنها تثيقن أن جوهر رسالتها إنما يقتضيها أن تتعاون مع سائر المؤسسات الأخرى ومنها المنزل بالطبع لكي تتيح لتلاميذها كل فرصة ممكنة لاكتسابهم أكبر قدر من الخبرات لتعود عليهم بأنفع سواء داخلها أو خارجها. وعن طريق اتصال الآباء بالمدرسة يمكن أحداث التعديلات اللازمة لتحل محل الصعوبات التي تطرأ من حيث لآخر.

(وفيق صفوت،٢٠٠٣: ٨٠-٩٠)

ومن المتفق عليه إن هناك قنوات كثيرة متنوعة لتوصيل الثقافة الاجتماعية المتعلمة للطفل ويطلق عليهم اسم مصادر التطبيع الاجتماعي ومن هذه المصادر.

الوالدان : التي تعتبر أول وأهم مصدر من هذه المصادر وتتمثل في الأشخاص الذين يعتنون بالمولود حتى يصبح شاب وفي الشهور المبكرة من حياته حتى البلوغ، ولذلك نجد التأثير الكبير للسلطة الوالدية على الصغار ويتمثل هؤلاء الصغار ثقافة مجتمعهم عن طريق التوقعات الوالدين ويشكل هذا التعليم المبكر أساس النمو المستقبلي.

ومن أهم مطالب النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة تكوين علاقات جديدة طيبة ناجحة مع رفاق السن من الجنسين ونمو الثقة في الذات والشعور الواضح بكيان الفرد وتقبل المسئولية الاجتماعية واختيار مهنة والاستعداد لها وتحقيق الاستقلال اقتصاديا وتكوين الأفكار والمهارات اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع ، معرفة السلوك الاجتماعي

المقبول واكتساب قيم مختارة ناضجة تتفق مع الصورة الذهنية العلمية للعالم الذي نعيش فيه وإعادة تنظيم الذات ونمو ضبط الذات وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي حيث يستمر إستدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين والمربيين والقادة والمقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق. ويلاحظ الميل للزعامة الاجتماعية والرياضية والعقلية ويتميز الزعيم هنا بقوة الشخصية وقدرته على شرح الأمور الغامضة ويتصف بصفات الشخص المثالي ويعمل المراهق جاهدا على التحلي بخصائص الزعامة العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تجعل أقرانه يختارونه كقائد لهم في تفاعلهم الاجتماعي (حامد زهران،١٩٨٤: ١٧٨)

بالنسبة للأسرة :

تعتبر الأسرة أهم عوامل التربية الاجتماعية على الإطلاق ، فهي التي توفر مختلف المواقف والخبرات التي يمر بها المراهق في طفولته والتي لها أثر كبير في تشكيل شخصيته وبلورة اتجاهاته الاجتماعية والانفعالية.

-والمعاملة الوالدية من أهم العوامل حسما في المتغيرات الأسرية ؛ لأنها من العوامل المسئولة إلى حد كبير عن تكوين شخصية المراهق .

بالإضافة إلى الأقران Peers ونعد مصدر آخر من هذه المصادر الهامة التي تزود الطفل بالمعلومات، ويستمد الأقران قوتهم من تساويهم مع الأبناء في العمر بعكس الوالدين اللذين توجد بينها وبين الأبناء مسافة اجتماعية ورسميات وتقوم بتعليم الأطفال كثيراً من المهارات الاجتماعية الضرورية لحياتهم المستقبلية ، أما جماعة الرفاق في مرحلة المراهقة Adolescent Peer Groups فهي أكثر أهمية في هذه المرحلة خاصة من الفئة من ١٣ حتى ١٨ سنة لما تؤديه هذه الجماعات من وظيفة

ضرورية في حياة الأبناء للانتقال من مرحلة الاعتماد على الغير إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس ،وتشكل جماعة الرفاق هذه بيئة مدعمة لتطبيع الشباب على الأدوار التي تتطلبها مرحلة الرشد.

جماعة الرفاق :

وتختار الجماعة أفرادها حسب معايير ترى أن لها الأولوية وهي تتكون أصلاً حول فرد له صفات الزعامة مع بعض المقربين إليه ثم يزداد عددها بانضمام بعض الرفاق إليهم، ولهذه الجماعة أهمية كبيرة للنمو الاجتماعي للمراهق لأنه يمارس في إطارها الحوار الاجتماعي ويشعر في ظلها بالانتماء إلى الجماعة والالتزام بمعايير جماعته وبالمسئولية الاجتماعية.(علاء كفافي،١٩٩٩: ١٥٠-١٥٤)

وقد أثبتت الدراسات أهمية الآباء في تحديد الأهداف بعيدة المدى وفي إرساء القيم الأساسية في حين تتضح أهمية الرفاق في اختيار أساليب الحياة الوقتية لاسيما المظهر وقضاء وقت الفراغ.

(محمد مصطفى،١٩٩٩: ١٨٩)

وقد بدا دور الأسرة في الانحسار في ظروف العمل العصرية، حيث خرجت الأمهات إلى العمل وأصبح الأطفال يستوعبون القيم من خلال وسائل الإعلام، وقد أخذت قيم الأسرة التي تبثها في الأطفال في القصور لتحل محلها قيم أخرى مستمدة من وسائل الإعلام.

(أحمد زيادى،١٩٨٩: ٤١)

اكتشاف القادة وإعدادهم :

إن القيادات لايمكن التعرف عليها إلا في المواقف الاجتماعية وتشير البحوث إلى أن اكتشاف القادة لايمكن أن يتم إلا عن طريق ملاحظة أداء

خبراء خارجون ومدربين على الملاحظة أو عن طريق تقييم أعضاء الجماعة بعضهم لبعض أو بالطريقتين معا يضاف إلي ذلك القدرة علي إنجاز عمليات معينة.

إن النظرة الحديثة إلي القيادة هي أنه يمكن تعلمها وتعليمها وأن " القائد يصنع أكثر مما ولد " ومن ثم يجب الاهتمام بتدريب القادة الجدد علميا وعمليا.

(حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٤: ١٨١)

ومن طرق التدريب علي القيادة تلك التي ابتدعها يعقوب مورنو (Moreno) المعروفة باسم طريقة القيام بالدور (Role Playing) حيث يقوم الفرد بدور القائد فى مواقف متنوعة أشبه ما تكون بمواقف الحياة اليومية.

فروض الدراسة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوك القيادى بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى.

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور و متوسطات درجات الأطفال الإناث على مقياس السلوك القيادى فى التطبيق البعدى للبرنامج.

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المستوى الأول KG1 و متوسطات درجات أطفال المستوى الثاني KG2 على مقياس السلوك القيادى في التطبيق البعدى للبرنامج .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة لصغر حجم العينة ولتحقيق الاستفادة من الجلسات الإرشادية لدى الأطفال جميعهم.

عينة الدراسة : تم اختيار عينة مقصودة من أطفال المستوي الأول والثاني (٤-٦ سنوات) لرياض الأطفال من القاعات المختلفة من مدرسة بورسعيد التجريبية للغات وذلك لعمل الباحثة بها وبلغ قوام العينة (٥٠طفل وطفلة) (٢٥)ذكور و(٢٥)إناث.

أدوات الدراسة :

١ ــ اختبار رسم الرجل جود انف هارس (تقنين فاطمة حنفي١٩٨٣)

٢ ــ مقياس السلوك القيادى (إعداد الباحثة)

٣- البرنامج الإرشادي المقترح لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

•البرنامج الإرشادي المقترح :

البرنامج الارشادى المستخدم لتنمية السلوك القيادى (اعداد الباحثة)

لتصميم البرنامج الارشادى المستخدم فى الدراسة قامت الباحثة بما يلى :-

١- البحث والاطلاع على البرامج الارشادية للأطفال فى جميع مراحل النمو

٢- مسح الدراسات فى مجال رياض الأطفال التى ترتبط بالجوانب الشخصية للطفل للتعرف على مظاهر السلوك القيادى لديهم وما يرتبط به من عوامل تؤثر على سلبياتهأو ايجابياتها .

٣-قامت الباحثة بزيارات متكررة لروضات أطفال متنوعة فى الاعمار المبكرة وذلك للوقوف على انسب طرق التعامل والتواصل مع الاطفال.

لتحقيق الألفة مع الباحثة.

استراتيجية البرنامج الارشادى :

تم تصميم الألعاب الإرشادية لتنمية مهارات السلوك القيادى المتضمنة في البرنامج المستخدم وفقا للشروط التالية :

- أن ترتبط بأهداف الدراسة وتوقع تحقيقها لهذه الأهداف .
- الاسترشاد بالدراسات السابقة والاستفادة من استراتيجيات الدراسات السابقة مثل استراتيجية التعلم بالنمذجة وأسلوب التعزيز.
- أن تناسب الألعاب خصائص النمو للطفل وطبيعته ونوع إعاقته .
- الاستعانه بمساعدة المعلمة المشرفة على الاطفال فى بعض المواقف التى تستدعى وجودها وتدخلها.

استراتيجيات تصميم برنامج الأنشطة المستخدم لتنمية مهارات السلوك القيادى .

اتبعت الدراسة في تنفيذ وتطبيق أنشطة البرنامج استراتيجية التعزيز الاجتماعي والتعلم بالنموذج وتقليده والإعادة والتكرار .

وضع التعليمات لكل نشاط وطريقة تطبيقه على الأطفال .

تم تنفيذ وتجهيز الوسائل والأدوات المناسبة بالخامات الآمنة المناسبة وتجهيزها للتطبيق والجوائز والمكافآت.

استراتيجية الموقف الارشادى التربوى :

ويتمثل الموقف التربوي في دور كل من المعلمة والطفل :

(أ) : دور المعلمة :

يمكن تلخيص دور المعلمة في حجرة النشاط مع الأطفال في إثارة انتباه احد الاطفال وتعريفه باللعبة الارشادية ومتطلباتها بلغة الاشارة

والتعبيرات الحركية الاشارية وتعويده على تقليد المعلمة والقيام بدورها مع احد الاطفال من تعريفه باللعبة ومتطلباتها وتوزيعه للادوار والمهام واستخدام الوسائل والأنشطة والتوجيه والإرشاد وتوزيع الأدوار على الاطفال للقيام بالالعاب والمتضمنة لهم والمتضمنة في البرنامج، كما أنها تقوم باستخدام أساليب التعزيز للسلوكيات الإيجابية التي يقوم بها الأطفال وتهيىء الجو المناسب لتنفيذ الألعاب التربوية المتضمنة في البرنامج .

(ب): دور الطفل :

ويتلخص دور الطفل في المشاركة بحماس في الألعاب وتكرار بعض أنواع السلوك التي ينجح في أدائها لتحسين أدائه فيها والتي يفشل في أدائها ليتعلمها وذلك من خلال الالتزام والانتباة والتعاون مع الطفل القائد حتى يستطيعون أداء دوره فيما بعد.

دور الطفل القائد:

تمثيل دور المعلمة بإيجابية في أداء النشاط أمام الاطفال واستشارتهم معه في اتخاذ القرار وخصوصاً في أداء المسابقات والانشطة الجماعية.

**ملحوظة:

روعى عند تصميم البرنامج الإرشادى التنوع فى الانشطة والالعاب حتى لايتسرب الملل الى الأطفال.

إستراتيجية التخطيط للبرنامج :

تم تطبيق برنامج الدراسة لعدة (٧) أسابيع فى الفترة من ١/٤/ ٢٠١١وحتى ٢٠١١/٥/٢٤ بواقع (٢١) جلسة ارشادية بمعدل (٣)جلسات فى الاسبوع مدة الجلسة (٤٥) دقيقة.

أنشطة البرنامج الإرشادى:

ومحاور الأنشطة تقسم كالتالي:

*الهدف العام من النشاط

*الاستراتيجيات المتبعة

*الاهداف الاجرائية

*الوسائل والادوات

*سير النشاط

*التقويم

الاستراتيجيات المتبعة:

ولكي تقوم الباحثة بتحقيق أهداف البرنامج استخدمت الاستراتيجيات التالية:

* التعزيز .

*العزل .

* النمذجة .

١) التعزيز أو التدعيم: يعد من أهم مبادئ وإجراءات تعديل السلوك لكونه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة وتعد بالأثر الطيب الذي يتبع النشاط مباشرة ....ويعني به التدعيم أو التشجيع أو الإثابة ،والتعزيز نوعان ..تعزيز ايجابي وتعزيز سلبي.

٢) العزل: يعد أيضاً من أهم مبادىء وإجراءات تعديل السلوك وفيه يستبعد الطفل عند حدوث حدث منفر أو عمل سلبي حتى يتوقف حدوث مثل هذا الفعل.

٣)النمذجة: وفيها يتم توفير نموذج ايجابي يتم تدعيمه وتعزيزه أمام الطفل حتى يقتدي به ويقلده في سلوكه.

الوسائل المعينة والخامات المستخدمة :

-كرات البونيتج.

-كرات السلة.

-بعض الخامات والاوراق الملونة.

-اشارة المرور.

-رباط لتغطية العينيين.

استراتيجية التقويم :

يتضمن التقويم تقويم قبلي قبل تنفيذ البرنامج الارشادى وتقويم بعدي أي بعد تطبيقه وبينهما تقويم مرحلي خلال فترة التطبيق وذلك للتأكد من سير الجانب التنفيذي للبرنامج نحو الهدف الرئيسى.

إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي:

- تم قياس مهارات السلوك القيادى بالمقياس المستخدم لدى أطفال العينة البالغين (٤٠)ذكور وإناث وذلك بشكل فردى ، ثم تم تطبيق البرنامج الإرشادي بما يتضمنه من أنشطة وممارسات وبعد انتهاء البرنامج تم القياس البعدى للسلوك القيادى باستخدام نفس المقياس للتأكد من فعالية البرنامج.

مقياس مهارات السلوك القيادي:

-مقياس مهارات السلوك القيادى للطفل من (٤-٦) سنوات للمعلمة

قامت الباحثة بتصميم مقياس لمهارات السلوك القيادى للطفل المستهدف فى عينة الدراسة وقد روعى فى تصميمها الاعتبارات التالية:-

- امكانية تحقيقها لهدف الدراسة الرئيسى

- امكانية حساب الثبات والصدق لها.
- تطبيقها على عينة التقنين وهم اربعة اطفال تم اختيارهم بشكل عشوائى من العينة الكلية التى تتضمن ١٣ طفل وطفلة ، وقد اتبعت الخطوات التالية فى تصميم البطاقة :-

تم صياغة٢٦ عبارة مرتبطة بالسلوكيات التى تدل على مظاهر السلوك القيادى لدى الطفل في المواقف المختلفة تمثل بنود البطاقة و تجيب عليها المعلمة من واقع خبرتها وملاحظتها للطفل فى مواقف التفاعل الاجتماعى المختلفة بينها وبينه من جهة وبين الطفل وأقرانه من جهة اخرى ثم تم وضع معايير لتصحيح البطاقة بثلاث اختيارات بالترتيب (دائما - احيانا- نادراً) ويحصلون على درجات هذه الاستجابات بترتيب مواز للدرجات (١،٣،٢) .

صدق المقياس :

- تم عرض البطاقة على ١٠ محكمين وتم استبعاد ٥ عبارات بناء على إجماع أكثر من ٥٠ % من المحكمين على عدم مناسبتها فنيا ونغويا.

وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (٢١) بند تقيس السلوكيات الدالة على مهارات السلوك القيادي.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق تطبيقهاعلى المعلمة المشرفة على الأطفال و أعيد التطبيق مرة اخرى على نفس المعلمة لاطفال عينة التقنين الاربعة وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين بمعامل ارتباط بيرسون ومن خلال النتائج الاحصائية امكن الحصول على ارتباط مرتفع بين درجة التطبيقين مما يعطى مؤشر على ثبات بنود مقياس السلوك القيادى لطفل ماقبل المدرسة .

لقياس ثبات المقياس :

نستخدم معامل الإرتباط بين درجات الأطفال علي الإستمارة في التطبيق القبلي ودرجاتهم في التطبيق البعدي

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال علي الإستمارة في التطبيق القبلي ودرجاتهم في التطبيق البعدي

المتغير	القياس البعدي علي المقياس		
	R	P	N
القياس البعدي علي المقياس	**٠,٩٩٨	٠,٠١	٤

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الأطفال علي المقياس في التطبيق القبلي ودرجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠,٩٩٨ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١

وبالتطبيق في المعادلة : معامل الثبات = ٢معامل الإرتباط / ١+ معامل الإرتباط.

ر(أ) = ٢ ر / ١+ر

= ٢× ٠,٩٩٨ / ١+ ٠,٩٩٨ =٠,٩٩

إذن معامل الثبات = ٩٩%

المعالجات الإحصائية :

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام اختبار -T TESTللمجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين نتائج الأطفال في القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك الق[illegible]

TESTللمجموعات المتساوية لحساب دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث في التطبيق البعدى لمقياس السلوك القيادي، وأيضاً لحساب دلالة الفروق بين أطفال المستوى الأول KG1 وأطفال المستوى الثاني Kg2 .

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

(أ) التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوك القيادى قبل وبعد استخدام البرنامج الإرشادى فى الدراسة لصالح التطبيق البعدى.

جدول(٢)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدى لمقياس السلوك القيادي

التطبيق	ن	مج ف	ت	الدلالة
القبلى	٥٠	١٠٤٠	٦،٢	دال إحصائياً عند المستويين
البعدى	٥٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والدرجات البعدية للأطفال عينة الدراسة على مقياس السلوك القيادى حيث أن (ت)المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية والتي=٢,٦٨ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، و= ٢,٠١ عند مستوى دلالة(٠,٠١) وبذلك فإنها دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدى وبذلك تثبت صحة الفرض الأول.

(ب) التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على:

الذكور ومتوسطات درجات الأطفال الإناث على مقياس السلوك القيادى في التطبيق البعدى للبرنامج.

جدول(٣) : يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين نتائج الأطفال الذكور ونتائج الأطفال الإناث على مقياس السلوك القيادى في التطبيق البعدى للبرنامج.

المجموعة	ن	ع	ت	الدلالة
الذكور	٢٠	١٢،٩	١،٣	غير دال إحصائياً عند المستويين
الإناث	٢٠	١١،٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ومتوسطات درجات الأطفال الإناث على اختبار مفهوم الذات حيث أن (ت)المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية والتى=٢،٦٨ عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، و= ٣،٠١ عند مستوى دلالة(٠،٠١) وبذلك فإنها غير دالة إحصائياً ل وبذلك تثبت صحة الفرض الثانى.

ج) التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المستوى الأول KG1 ومتوسطات درجات أطفال المستوى الثانى KG2 على مقياس السلوك القيادى في التطبيق البعدى للبرنامج لصالح أطفال المستوى الثانى.

جدول (٤)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين نتائج أطفال المستوى الأول KG1 ونتائج أطفال المستوى الثاني KG2 على مقياس السلوك القيادى في التطبيق البعدى للبرنامج.

المجموعة	ن	ع	ت	الدلالة
أطفال المستوى الأول	٢٠	١٠،٢	١،١	غير دال إحصائيا عند المستويين
أطفال المستوى الثاني	٢٠	١٣		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المستوى الأول ومتوسطات درجات أطفال المستوى الثاني على اختبار مفهوم الذات حيث أن (ت)المحسوبةأصغر من (ت) الجدولية والتى=٢,٦٨ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، و= ٢,٠١ عند مستوى دلالة(٠,٠١) وبذلك فإنها غير دالة إحصائياً ل وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

١-أحمد محمد زيادي، إبراهيم ياسين (١٩٨٩) : أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢-بنجامين سبوك (٢٠١٠): مشكلات الأباء فى تربية الأبناء، ط٢، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة .

٣-حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي، القاهرة.

٤-_____(١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسى ،ط٣، عالم الكتب، القاهرة

٥-ضياء الدين زاهر (٢٠٠١) : مقاربة مستقبلية للتحديات التربوية للطفولة العربية – طفل الخليج كنموذج، مؤتمر العربية الواقع وآفاق المستقبل، المنعقد ي الفترة من ٢٩ – ٣١ اكتوبر – بالغردقة، مركز دراسات الجنوب بجامعة جنوب الوادي بالاشتراك مع مركز دراسات الجنوب بجنوب الوادي بالاشتراك مع المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة.

٦-عبد المجيد سالمي(١٩٩٧): معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني،بيروت.

٧-علاء الدين كفافي (١٩٩٩) : الإرشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النسقي الإتصالي، دار الفكر العربي ،القاهرة.

٨-علي أسعد وطفه (٢٠٠٤) : الطفولة العربية والصراع على المصير – في استراتيجية البناء الثقافي للطفل العربي، مجلة شئون عربية ، العدد (١١٩) ، الأمانه العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة.

٩- محمد مصطفي الشعبي (١٩٩٩) : علم الاجتماع ، دار المريخ للنشر،

١٠-وفيق صفوت مختار(٢٠٠٣): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي لنطفل، مكتبة دار العلم والثقافة، القاهرة .

المراجع الأجنبية:

11-Claus and Quimper(1991):Evaluation Program In Kindergarten Stage,Boston University,London.

12-Elden, et.al(2000) :The Effect OF School Activities on Developing Leadership Skills For Student From(15-17)years old,U.S.A.